Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السلوى

كان جو الليلة مائلا إلى البرودة ، وعلى الأرض بلل من مطر يعكس الأضواء الزاهية بألوانها كلها على أسفلت الشارع . والجمهور الخارج من السينما يتطلع إلى السماء متعجلا عودته إلى البيوت .. فقد كان الجو ينذر بمطر جديد والعشاق والأزواج يلوذ بعضهم ببعض كأنهم يطلبون الدفء .

ولم تكن سيارات الأجرة الواقفة على مقربة من السينما قليلة فى هذه الليلة ، ولذلك كان سائقوها يتعجلون كل نداء .. وأول سيارة تحركت من المكان كانت قاصدة إلى مصر الجديدة يقودها شاب على رأسه قلنسوة من الصوف نزلت حتى أذنيه لتمنع عنه البرد .

أما الراكبان فقد كانا رجلا وامرأة كل منهما فى متوسط عمره ، عليهما طابع الأناقة ويبدو أنهما غير زوجين . وبعد أن أقفل باب السيارة ملأ العطر أنحاء المكان وتنهدت المرأة وهى تضطجع فى الركن ، وجلس صديقها على مقربة منها متلامسين وإحدى كفيها مسترخية بين كفيه .

أما السائق فقد كان مرهف السمع . أذنه متأهبة لأن تسمع كل همسة لأنه كان يعيش فى مأساة شخصية منذ ثلاثة أسابيع . وكان يسمع فى ثرثرة بعض الركاب من خلفه ما ينسيه ألمه أحيانا .. ثم يفيق إلى الطريق حيث توقفه الأنوار الحمراء أو تسمح له الأنوار الخضراء بمواصلة السير .

وحتى ميدان باب الحديد لم تصدر كلمة من أحدهما . ولما وقعت الأنوار البنفسجية من المصابيح الساهرة فى الميدان على وجه المرأة ، خيّل